من المسلمين الذين في بلده ولما وصل الى والده اقام على
التدريس ونشر العلم والحج بالناس كما ذكرنا فكان
يحج سنه ويقيم سنه وكان يقوم بكفايه جميع
الطلبه المنقطعين وكثر في ايامه الاشتغال
بالعلم في قريته وقصده الناس من كل ناحيه حتى كانت
ايامه غره ايام بيت الفقيه ولم يزل على ذلك حتى توفي
في سنه خمسين وسبعمايه رحمه الله تعالى ونفع به
وسلفه امين ابو العباس احمد بن محمد بن اسعد
الصعبي كان فقيها عالما وزعازاهدا متعففا رضينا
في دينه قليل الكلام الا في مذاكره العلم ولما تحقق
الملك المظفر بن رسول حال هذا الفقيه وصلاحه سال
من القاضي اسعد بن مسلم ان يجمع بينه وبينه وكان السلطان
اذ ذاك بمدينه الجند فقال له القاضي ان علم بذلك
لم يوافق عليه ولكني احتال عليه من حيث لا يشعر
فاتفق ان الفقيه احمد المذكور وصل من بلده قريته كهفنه
وتيا بي ضبطها في اخر الترجمه الى الجند لصلاه الجمعه
فارسل القاضي الى السلطان يعلمه بوصوله وامره ان يقف

في دهليز

في دهليز البستان ولا يترك عنده احدا من الخدم والغلمان ففعل السلطان
ذلك ثم ان القاضي خرج هو والفقيه بعد الصلوة يتماشيان نحو بيت الفقيه
وهي قريبة من الجند وكان طريقهما على باب البستان الذي فيه السلطان
فلما صار قريبا منه قال القاضي للفقيه مل بنا الى هذا الموضع نستظل فيه
ساعة بينما يصل الينا بعض الاصحاب فوافقه على ذلك ودخل الدهليز
فوجد السلطان قاعدا هناك وحده فقام الى الفقيه وسلم عليه وبش
به ثم سأل منه الدعاء فدعا له مختصرا وخرج مسرعا وقد وقع في
نفسه انه السلطان وان القاضي احتال عليه فعاتبه على ذلك فقال
له يا سيدي هذا سلطان فيه الخير يحب العلماء والصالحين ولو اراد ذلك
لما طلب الا اجتماعك ويروى ان الملك المظفر زاره مره اخرى فسأله
وسأله ان يطعمه شيا فدخل الفقيه موضعا من بيته واخرج شيا من
الخبز فاكل منه السلطان ووزيره وحمل منه شيا على سبيل التبرك فلما
خرجا دخلت امراه الفقيه فرأت بقيت الخبز فعجبت من ذلك اذ لم تكن
تعهد في البيت شيا من ذلك وكانت له كرامات كثيره ولم يزل على
السيره المرضيه حتى توفي في شعبان سنه سبعين وستمايه ودفن عند
والده بقريه سهفنه بفتح السين المهمله وسكون الهاء وفتح الفاء والنون

من اهل سهفنه

Copyright © King Saud University